وجائز في حقه ما أمكنا ** إيجادا اعداما كرزقه الغنا

فخالق لعبده وما عمل ** موفق لمن أراد أن يصل

وخاذل لمن أراد بعده ** ومنجز لمن أراد وعده

فوز السعيد عنده في الأزل ** كذا الشقي ثم لم ينتقل

وعندنا للعبد كسب كلفا ** به ولكن لا يؤثر فاعرفا

فليس مجبورا ولا اختيارا ** وليس كلا يفعل اختيارا

فإن يثبنا فبمحض الفضل ** وإن يعذب فبمحض العدل

وقولهم إن الصلاح واجب ** عليه زور ما عليه واجب

ألم يروا إيلامه الأطفالا ** وشبهها فحاذر المحالا

وجائز عليه خلق الشر ** والخير كالإسلام وجهل الكفر

وواجب إيماننا بالقدر ** وبالقضا كما أتى في الخبر

ومنه

ومنه أن ينظر بالأبصار ** لكن بلا كيف ولا انحصار

للمؤمنين إذ بجائز علقت ** هذا وللمختار دنيا ثبتت

ومنه إرسال جميع الرسل ** فلا وجوب بل بمحض الفضل

لكن بذا إيماننا قد وجبا ** فدع هوى قوم بهم قد لعبا

وواجب في حقهم الأمانة ** وصدقهم وضف له الفطانة

ومثل ذا تبليغهم لما أتوا ** ويستحيل ضدها كما رووا

وجائز في حقهم كالأكل ** وكالجماع للنسا في الحل

وجامع معنى الذي تقررا ** شهادتا الإسلام فاطرح المرا

ولم تكن نبوة مكتسبة ** ولو رقى في الخير أعلى عقبة

بل ذاك فضل الله يؤتيه لمن ** يشاء جل الله واهب المنن

وأفضل الخلق على الإطلاق ** نبينا فمل عن الشقاق

Copyright © King Saud University